



منظمة العمل العربية

التقرير الختامي للندوة القومية بشأن

التحول نحو الاقتصاد الأخضر في الدول العربية

" بورتسودان - جمهورية السودان "

(14-12 نوفمبر / تشرين الثاني 2018)

أولاً: تقديم:

في إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2018 عقدت منظمة العمل العربية (إدارة التنمية البشرية والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر) بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد العام لنقابات عمال السودان الندوة القومية بشأن " لتحول نحو الاقتصاد الأخضر في الدول العربية " ببورتسودان - جمهورية السودان 12-14 نوفمبر / تشرين الثاني 2018.

حيث يأتي انعقاد هذه الندوة من منطلق اهتمامات منظمة العمل العربية المتزايدة بموضوعات التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر ودورهما في الحد من مشكلة البطالة في الوطن العربي، فضلا عن تنفيذ قرارات القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بشأن اعتماد الفترة من 2010-2020، عقدا عربيا للتشغيل تمهيدا لوضع استراتيجية عربية شاملة للوظائف الخضراء تأخذ في الاعتبار التفاوت والتباين بين الاقتصادات العربية من جهة وحجم وطبيعة أسواق العمل من جهة أخرى كما ان هذه الأنشطة تتيح فرصة لتبادل التجارب والخبرات فيما بين المعنيين من أطراف الانتاج في الوطن العربي.

ثانياً: أهداف الندوة

إن الهدف من عقد هذه الندوة هو التطرق الى اهمية الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر باعتباره أحد الادوات الهامة لتحقيق اهداف التنمية كونه يوفر خيارات عديدة لواضعي السياسات في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز الادمج الاجتماعي وتحسين احوال البشر وخلق المزيد من فرص العمل والحفاظ على طبيعة كوكب الارض في اداء وظائفها بشكل سليم لخدمة البشر حاضرا ومستقبلا. من خلال التعرف على ما يلي:

- متطلبات التحول الى الوظائف الخضراء لدعم التشغيل في الوطن العربي.
- دور الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي.
- الحلول التي تساعد صانعي السياسات لتعزيز دور الاقتصاد الأخضر في التنمية.
- أوضاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تواجه تحديات خاصة نحو التوجه إلى الخضرة.

- دور القطاع الخاص في اعتماد هذا النوع من الاقتصاد.
- سياسات التدريب المهني في تكيف العمالة على هذا النوع من الوظائف.
- تبادل الخبرات والتجارب القطرية فيما بين المشاركين من المعنيين والمتخصصين في مجال محاور واهداف الندوة.

ثالثاً: محاور الندوة

- 1- الاقتصاد الأخضر خيار فعال ومساعد لدعم اهداف التنمية المستدامة.
- 2- دور الاقتصاد الاخضر في خلق فرص عمل والحد من مشكلة البطالة في الوطن العربي.
- 3- رؤية عربية مشتركة نحو التحول الى الاقتصاد الأخضر.
- 4- التشريعات والمعايير العربية والدولية لتنظيم التحول الى الاقتصاد الاخضر.
- 5- دور منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني في صقل مهارات العاملين للتحول نحو الاقتصاد الاخضر.
- 6- دور منظمة العمل العربية في دعم التوجه نحو الاقتصاد الاخضر.
- 7- رفع الوعي العام بأهمية الاقتصاد الأخضر من خلال الإعلام والإرشاد المهني
- 8- تجارب قطرية في مجال الاقتصاد الاخضر.

(مرفق 1 البرنامج الزمني للندوة)

المشاركون:

شارك في افتتاح أعمال هذه الندوة عدد (150) مشارك يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية التالية (الأردن – البحرين – السعودية – السودان – سلطنة عمان – قطر – مصر – موريتانيا) بالإضافة إلى قيادات الاتحاد العام لنقابات عمال البحر الأحمر فضلا عن السادة المعنيين والمتخصصين والخبراء بمجال عمل الندوة.

(مرفق 2 قائمة بأسماء المشاركين).

لجنة الصياغة:

تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة الخبراء وممثلي الدول العربية المشاركة وذلك على النحو التالي:

- السيد / فضل الله عبد الحفيظ – امين العلاقات العامة – الاتحاد العام لنقابات عمال السودان – رئيسا
 - السيدة / آمال رجب عبد الباسط – نائب امين المرأة بالاتحاد العام لنقابات عمال السودان -مقررا
 - السيد / باسم كويتيان – نائب رئيس الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين
 - السيد / سعيد آمان الهتمي – وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية بدولة قطر
 - السيد / محي الدين حامد – مدير إدارة الإدارة العامة للسلامة والصحة المهنية – وزارة العمل والإصلاح الإداري وتنمية الموارد البشرية
- فضلا عن وفد منظمة العمل العربية المكون من :-

- السيد / محمد شريف - مستشار سعادة السيد المدير العام.
- الأستاذة / إلهام غسال - رئيس قسم الاعلام.
- السيدة / رباب طلعت حامد - رئيس وحدة التنمية والتدريب والتصنيف المهني.
- السيدة / مستورة عطية - رئيس وحدة التشغيل ودراسات سوق العمل
- السيد / عبد الحميد عريب - القائم بأعمال مدير المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل.
- الأستاذ الدكتور / عادل صالح - مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية
- السيد الدكتور / الحسين لاصفير - مدير المركز العربي لتنمية الموارد البشرية.

جلسات العمل

تضمنت الندوة على مدار ثلاثة أيام (6) جلسات عمل شملت الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية وجلسات عمل تم خلالها مناقشة محاور الندوة وعرض للتجارب القطرية للدول العربية المشاركة على النحو التالي:

جلسة الافتتاح:

تم افتتاح أعمال الندوة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 2018/11/12 بكلمة من المهندس / يوسف عبد الكريم - رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان الذي القاها الدكتور / سر الختم الأمين عبد القادر - الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال السودان الذي توجه في بداية كلمته بالترحيب بالسادة ممثلي اطراف الإنتاج في الدول العربية المشاركة وتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ / الهادي محمد علي - والى ولاية البحر الأحمر على حضوره الشخصي لافتتاح اعمال هذه الندوة الهامة وتذليل كافة العقبات لإنجاح اعمالها ، كما توجه بالشكر والامتنان لمعالى السيد / فايز علي المطيري - المدير العام لمنظمة العمل العربية على سرعة استجابته وتوجيه المعنيين بالمنظمة لعقد هذا النشاط على ارض بورتسودان .

- ورحب الأستاذ / الهادي محمد علي - والى ولاية البحر الأحمر في بداية كلمته بالسادة الضيوف وتوجه بالشكر الى منظمة العمل العربية على اختيارها مدينة بورتسودان لتنفيذ هذا النشاط الهام واختيار موضوع في غاية الأهمية في عصرنا الحالي وهو التوجه نحو الاقتصاد الأخضر حفاظا على الثروة الطبيعية الممنوحة لنا من رب العالمين، وأشار الوالي في كلمته ان ولاية البحر الأحمر تتمتع بثروة بحرية هائلة وبحاجة الى تفعيلها حفاظا على الاستدامة.
- وفي كلمة سعادة السيد / فايز علي المطيري - المدير العام لمنظمة العمل العربية التي ألقاها نيابة عنه السيد المستشار / محمد شريف ، حيث استهلها بالترحيب بالسادة المشاركين ممثلي الدول العربية المشاركة ومتوجها بالشكر والتقدير للأخ المهندس / يوسف عبد الكريم رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان واعضاء المكتب التنفيذي كافة على تعاونهم الصادق معنا وهمتهم العالية في تذليل كافة العقبات وتهيئة كافة الظروف ومستلزمات النجاح لهذا الجمع الكريم. ثم تعرض بإيجاز إلى مفهوم هذا النوع الجديد من الاقتصاد المنخفض الكربون والفعال والدور الذي يلعبه في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة وبوجه خاص في سوق العمل والعمالة والتي من شأنها أن تفضي إلى تعزيز كفاءة استخدام الموارد

وتحسين حالة الرفاه البشرى والعدالة الاجتماعية. ووضح أن الهدف الأساسي من عقد هذه الندوة التعرف على نموذج جديد من نماذج التنمية الاقتصادية سريعة النمو وهو الاقتصاد الأخضر مفهوما جديدا من مفاهيم التنمية الاقتصادية ويهدف الى معالجة العلاقة التبادلية بين الاقتصاديات الانسانية والنظام البيئي من اجل الحفاظ على حق الاجيال القادمة في الثروة والتنمية. فجعل الاقتصاد مستداما بيئيا لم يعد خيارا بل بات ضرورة لا بد منها لزيادة فرص العمل والحد من الفقر حيث من المتوقع ان تتخفف مستويات الانتاجية خلال عام 2030 بنسبة 2.4% بسبب التدهور البيئي وقد اوضحت العديد من الدراسات وجود علاقة مباشرة بين الظواهر المناخية السلبية والخسائر المباشرة في الوظائف والحماية الاجتماعية.

وعلى هامش اعمال هذه الندوة افتتح والى ولاية البحر الأحمر المهرجان العمالي للبيع المخفض عبر الدفع الإلكتروني والذي نفذته الاتحاد العام لنقابات عمال ولاية البحر الأحمر بالتعاون مع بنك العمال الوطني وتحدث في الافتتاح كلا من نائب والى ولاية البحر الأحمر اللواء ركن مصطفى محمد نور ونائب رئيس بنك العمال الوطني حيث تم تحية السادة المشاركين ووفد منظمة العمل العربية وتقديموا بالشكر والتقدير للمنظمة على اختيارها مدينة بورتسودان.

جلسة العمل الأولى :- وترأس اعمالها السيد الدكتور: سر الختم الأمين عبد القادر-

الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال السودان

وتم فيها عرض ومناقشة المحاور الآتية:

1- الاقتصاد الأخضر خيار فعال ومساعد لدعم اهداف التنمية المستدامة

- الدكتور / الفاتح عباس القرشي - اتحاد عام أصحاب العمل السوداني

2- رؤية عربية مشتركة نحو التحول الى الاقتصاد الأخضر

- السيد/ محمد شريف - مستشار السيد المدير العام لمنظمة العمل العربية

3- دور الاقتصاد الأخضر في خلق فرص العمل والحد من مشكلة البطالة في الوطن

العربي

- وعرضها السيد / سالم بن نصير الحضرمي - مدير عام التخطيط والتطوير -

وزارة القوى العاملة - سلطنة عمان

جلسة العمل الثانية:- وترأس اعمالها المهندس / محى الدين حامد - مدير الإدارة العامة

للسلامة والصحة المهنية - وزارة العمل والإصلاح الإداري

وتنمية الموارد البشرية - السودان

وتم فيها عرض ومناقشة المحاور الآتية:

1- دور منظمة العمل العربية في دعم التوجه نحو الاقتصاد الأخضر

- وعرضتها السيدة/ رباب طلعت حامد - رئيس وحدة التنمية والتدريب - منظمة العمل العربية

2- دور منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني في صقل مهارات العاملين للتحول نحو الاقتصاد الأخضر

- وعرضها الدكتور / عبد الرحيم محمد احمد - وكيل جامعة السودان التقنية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان

جلسة العمل الثالثة: - وترأس اعمالها الأستاذ الدكتور / الفاتح عباس القرشي - الأمين العام لاتحاد أصحاب اعمال السودان

وتم فيها عرض ومناقشة المحاور الآتية:

1- التشريعات والمعايير العربية والدولية لتنظيم عملية التحول الى الاقتصاد الأخضر

- وعرضتها - السيدة الدكتورة / سمية عبد الواحد محمد - الخبير العربي في مجال التنمية البشرية - جمهورية السودان

2- رفع الوعي العام بأهمية الاقتصاد الأخضر من خلال الاعلام والإرشاد المهني

- السيد / محمد العجرودى - مساعد رئيس تحرير جريدة الاهرام - جمهورية مصر العربية

3- عرض تجارب قطرية عربية

جلسة العمل الرابعة: - وترأس اعمالها: السيد / محمد شريف - مستشار سعادة السيد المدير العام لمنظمة العمل العربية

وتم فيها عرض ومناقشة التوصيات التي توصلت لها الندوة.

الجلسة الختامية، وكانت على النحو التالي

1- حفل ختام الندوة

2- تلاوة آيات من الذكر الحكيم

3- عرض التوصيات الختامية وتلاها الأستاذ / سالم الحضرمي – مدير عام التخطيط والتطوير – وزارة القوى العاملة – سلطنة عمان

4- كلمة معالي السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية وألقاها السيد / محمد شريف – مستشار المدير العام لمنظمة العمل العربية

5- كلمة المهندس / يوسف عبد الكريم – رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان

6- كلمة السيد / الهادي محمد علي / والى ولاية البحر الأحمر وألقاها نائبه اللواء الركن مصطفى محمد نور

7- توزيع الشهادات على السادة المشاركين

8- كلمة معالي السيد / بحر ادريس أبو قردة – وزير العمل والإصلاح الإداري وتنمية الموارد البشرية - السودان.

9- توزيع الدروع

10- صورة جماعية والختام

التوصيات الختامية :

بعد مناقشات مستفيضة على مدار ثلاثة أيام عقدت خلالها أربع جلسات عمل تم عرض أوراق العمل المقدمة من السادة الخبراء والأوراق القطرية، عقدت لجنة الصياغة ثلاثة اجتماعات، حيث انتخبت في جلستها الأولى الأستاذ / فضل الله عبد الحفيظ فضل الله – أمين العلاقات الخارجية بالاتحاد العام لنقابات عمال السودان رئيساً لها والأستاذة/ أمال رجب أمين أمانة المرأة باتحاد نقابات عمال ولاية البحر الأحمر مقررأ، تم اعتماد التوصيات التالية:

1- العمل على التصدي للتحديات الناجمة عن الظواهر المناخية التي قادت إلى خسائر متعددة ومنها فقد الوظائف.

2- دعوة الحكومات العربية لإعداد استراتيجيات وطنية وقومية لحماية البيئة وكفاءة الطاقة وخاصة الطاقة النظيفة والمتجددة وبوجه خاص في قطاعي النقل والصناعة.

3- ضرورة تخصيص جزء هام من الاستثمارات الحكومية والخاصة في مجالات التأهيل وإعادة التأهيل والابتكار والبحث العلمي.

- 4- الاسترشاد والاستفادة من التجارب والمبادرات العربية والإقليمية والدولية الرائدة في اعتماد منظومة الاقتصاد الأخضر في إطار التنمية المستدامة.
- 5- دعوة الحكومات العربية لاتخاذ إجراءات عاجلة لتدريب وتأهيل العمال على المهارات اللازمة للانتقال إلى الاقتصاد الأخضر وتوفير الحماية الاجتماعية لهم بما ييسر الانتقال إلى وظائف جديدة ويسهم في الحد من الفقر.
- 6- الدعوة لتنسيق الجهود لتحقيق التكامل بين أبعاد التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية
- 7- تفعيل دور القطاع الخاص من حيث الشراكة المجتمعية الفاعلة في حاكمية منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني لتعزيز التوجه نحو الاقتصاد الأخضر.
- 8- دعوة حكومات الدول العربية لدعم آليات الحوار الاجتماعي وبرامج التدريب والإرشاد المهني كأحد أهم الوسائل لدعم الاقتصاد الأخضر وتوفير فرص عمل تتوافق مع آلياته والتنمية المستدامة.
- 9- التأكيد على أهمية دراسة الفرص والتحديات والتكاليف والمنافع التي تنطوي عليها السياسات التي تدعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف هذه السياسات تبعاً لظروف كل بلد وأولوياته الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة.
- 10- الدعوة لدعم الإعلام البيئي التنموي الذي يهدف إلى التسويق الاجتماعي لقضايا التنمية المستدامة والتركيز على الممارسات المحلية الناجحة التي تدعم فكر الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.
- 11- تعزيز ثقافة العمل من خلال التوجيه والإرشاد المهني وفق مبادئ ومفهوم الاقتصاد الأخضر والتي من شأنها أن تساهم في توفير فرص عمل جديدة ومكافحة مشكلات البطالة والفقر.
- 12- الاهتمام بالسلامة والصحة المهنية والبيئية في المؤسسات بهدف تأمين بيئة تقضي إلى التوسع في سياسة الاقتصاد الأخضر.
- 13- دعم منظمة العمل العربية لمواصلة أنشطتها المختلفة في مجال الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.

14- دعوة أطراف الإنتاج الثلاثة للاستفادة من شبكة معلومات سوق العمل العربية المعتمدة من منظمة العمل العربية، وكذلك تفعيل قدراتها في تطوير نظم معلومات سوق العمل في البلدان العربية وفق متطلبات الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.

15- دعوة أطراف الإنتاج ومؤسسات المجتمع المدني للعمل كل من موقعه إلى إعطاء الأولوية لتنمية المجتمعات الريفية في إطار دعم الاقتصاد الأخضر.

16- دعوة الجهات ذات الصلة لتوفير الموارد اللازمة للتوسع في الأنشطة الاقتصادية والصناعية في الأماكن الجديدة خارج المراكز الحضرية والمدن.

17- الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية حفاظاً على ثروة الأجيال الحالية والقادمة والحد من تدهور وتلوث البيئة.

وفي ختام أعمال هذه الندوة عبر المشاركون عن:

- شكرهم وتقديرهم لمعالي الاستاذ/ بحر ادريس أبو قرودة -وزير العمل والإصلاح الإداري وتنمية الموارد البشرية بجمهورية السودان لرعايته الكريمة لأعمال هذه الندوة القومية الهامة والشكر موصول للأستاذ الهادي محمد على - والى ولاية البحر الأحمر لتثريفه حفل الافتتاح وتوجيهاته الكريمة لقيادات الولاية لتقديم كل ما يمكن من تسهيلات لإنجاح أعمال هذه الندوة.

- شكرهم وتقديرهم إلى سعادة المهندس / يوسف علي عبد الكريم رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان وأعضاء قيادة الاتحاد لاستضافتهم الكريمة لأعمال هذه الندوة وكافة المشاركين فيها وما قدموه من رعاية وحسن وفادة وتسهيلات كبيرة ومتابعة مباشرة من لحظات الإعداد الأولى حتى انقضاء أعمال هذه الندوة مما كان له كبير الأثر في إنجاح أعمالها بالشكل الذي يترك علامة بارزة في العمل العربي المشترك كما عبر المشاركون عن تقديرهم لرئيس وأعضاء اتحاد عمال ولاية البحر الأحمر لمواكبتهم أعمال الندوة ومشاركتها.

- شكرهم وتقديرهم لمعالي السيد / فايز علي المطيري - المدير العام لمنظمة العمل العربية لاستجابته الكريمة لتنظيم وتنفيذ هذه الندوة النوعية

والتي تناولت أحد ركائز التنمية المستدامة المتمثلة في التحول نحو الاقتصاد الأخضر في الوطن العربي بهدف الحد من الفقر والبطالة بشكل عام وتعميق الحوار بين المعنيين باتخاذ القرار من قيادات أطراف الإنتاج الثلاثة والشكر موصول للقائمين على ادارة وتنفيذ هذه الندوة الهامة.